

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1142 @ في الأقطار وقدم حلب سنة ستمائة ثم سكن دنيسر ودرس بها الفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه بالمدرسة الشهابية وأقام بها إلى أن مات وكان له مصنفات حسنة مفيدة منها كتاب في علم الأصول في ثمان مجلدات سماه تقريب المطالب وكتاب القوانين في أصول الدين وكتاب في النحو وكتاب سماه الاختيار في علم الأخبار .

روى عنه شيئا من شعره أبو الفتح مسعود بن أبي الفضل النقاش الحلبي الشاعر وكان بينهما مقارضة بالشعر وأنشده بحلب وأبو الحسن علي بن يوسف بن محمد الصفار المارديني الشاعر وأبو حفص عمر بن أحمد بن ألمش الدنيسري .

قال أبو الفتح مسعود بن أبي الفضل النقاش الحلبي الشاعر ونقلته من خطه ومن خط من نقله عنه أنشدني أحمد بن مسعود الخزرجي لنفسه في يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ستمائة بظاهر حلب .

(أعانقه غصنا وألثمه بدرا % وأرشف وهنا من لما فمه خمرا) .

وأهصر منه حين تثنيه نشوة % تهادت به تيهها وماست به سكرا) .

(بتمثال نور في ظلام ذوائب % إذا ما توارت شمسها أطلع البدرا) .

ومنها .

(ونمت بنا في الليل أنوار وجهه % فمد علينا من ذوائبه سترا) .

ومن شعره ما قرأته في ديوان شعر أبي الفتح النقاش الحلبي قال وكتب إليه الشيخ وجيه الدين أبو العباس أحمد بن مسعود بن محمد الأنصاري عند قدومه من الهند ونزوله بظاهر حلب بعد إقامته أياما لا يراه لاشتغاله بتجارته في سنة ستمائة هذه الأبيات .

(أبا الفتح تاج الدين لا تنسى ودنا % هلم نجدد بالتذكر عهدنا) .

(فقد كاد قلبي أن يطير بقلابي % إليك اشتياقا فاشف بالوصل وجدنا) .

(وإن لم تكن في الوصل شمسا لعائق % فكن فيه بدرا واطلع الليل عندنا)